

158005 - هل يجوز لهم كتابة ما يملكونه والدهم باسم أحد أبنائه إذا كانت زوجة أبيهم تريد فعل ذلك لنفسها؟

السؤال

أبي كبير السن وأصبح لا يميز بين الصواب والخطأ ، له زوجة لا تهتم به والله شاهد على ما أقول ، وهي تحاول معه لكي يكتب لها ما يملك بيعا وشراءً . هل نستطيع تغيير الملكية باسم أحد من إخوتي دون التفكير في حرمانها من الميراث إن كان أجله قبل آجالنا ؟

الإجابة المفصلة

ليس هناك ما يضمن لزوجة أبيكم حقها ، إذا أنت كتبتم ملكه باسم أحد إخوتك ، بل ليس هناك ما يضمن لبقية الإخوة حقهم إذا تمت الكتابة باسم واحد فقط ، كما تريدون أن تفعلوا هنا ، فمن الممكن أن يستولي هذا الأخ على جميع التركة ، ويستند على هذه الكتابة التي تطلبونها ، بل قد حدث مثل هذا ما لا يحصى من المرات ، فكيف نعالج خطأ بخطأ آخر .
وكما أن لكم حقا في مال أبيكم تخافون عليه ، فالمرأة لها أيضا حق في مال زوجها تخاف عليه ، وكما أنكم تخافون استيلاءها على مال أبيكم ، فهي كذلك ...

والواقع أن هذا الحل ليس مأمون العاقبة على أحد ، ولا يمكن السماح به .

لكن إن خفتم حقا من إمكان التأثير على والدكم ، وكان في حالة لا تسمح له بالتمييز بين الخطأ والصواب ، فالطريق الشرعي إلى ذلك هو أن تحجروا عليه ، فلا ينفذ شيء من تصرفاته في هذه الفترة التي تغير فيها عقله ، ويمكن التلاعب به والتأثير عليه .
لكننا نعلم أن هناك صعوبات اجتماعية بالغة ربما تحول دون ذلك الحل ، وربما تكون هناك صعوبات قانونية في بلدكم أيضا ، فبإمكانكم أن تقنعوا بأياكم بتقسيم ماله الذي يمتلكه الآن على جميع ورثته الموجودين ، وتنقل ملكيته إليهم من وقت التقسيم .
وبهذا يأمن كل طرف من تلاعب الآخرين به .
والله أعلم .